مجتمع الرجال فالتفت ابو زيد الى شبله وقال وكان على شاكلته طريقته وشكله
مثله وقال انى لاخال احسب اباعمرة اراد الجوع وكناه بابى عمرة
لانه يعمر الجوف قد اضرم اوقد فى احشايهم ما الجمرة فاستدع اطلب ابا جامع
كناية عن الخوان وهى المايدة فانه بشرى كل جايع واردفه اتبعه بابى نعيم
اراد الخبز الحوارى وكناية بابى نعيم لان خبزه انعم الاخباز المصابر على كل
ضيم ذل وجعله صابرا على كل ذل لانه لا يصير من صورة البر الى الخبز الا بعد
علاج شديد وتعذيب وتغير من حال الى حال ثم عزز قوى بابى جيب كناية
الجدى وفسر معناه بقوله المحبب الى كل لبيب المقلب بين احراق وتعذيب
واهب ادع بابى ثقيف اراد الخل وكناه بابى ثقيف لانه يثقف الطعام
اى يحذقه للاكل فحبذا هو الضمير راجع للخل من اليف صاحب وانما قال
حبذا هو من اليف لان النبى صلى الله عليه وسلم قال نعم الادام الخل وهلم
اى هلم وهى بمعنى هات واقبل والافصح ان يوحد لفظها مع الذكر والانثى
والجمع وبه نطق القران قال تعالى والقايلين لاخوانهم هلم الينا بابى عون
اراد الملح وكناه بابى عون لانه يستعان به على اكل الطعام وقد اشار
الى هذا بقوله فما مثله من عون ولو استحضرت ابا جميل اراد البقل
وكناه بابى جميل لانه يزين الموايد ويطرد الشياطين ويحسن الطعام
بحضوره وفى الحديث الشريف عن واثلة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا موايدكم البقل فانه مطردة
للشيطان مع تسمية الله كانه يقول ولو احضرت البقل لجمل اى
بجميل وتخ هل يعنى عجل با ام القرى بكسر القاف السكباج وهو لحم بخل وهو لفظ
فارسى وسماها ام القرى لانها من اجل اطعمتهم وام الشى اعظمه ومنه الحمد لله
ام القران ومكة ام القرى والقرى طعام الضيف فكانه قال عجل للضيف
باللحم والخل المسمى بام القرى المذكرة بكسرى ملك الفرس وجعلها تذكر به
لانه اول من صنعت له وقيل ان غيره طبخها واستعملها فى زمنه فنسبت
اليه ولا تتناس ارجا وكناية عن الهريسة فكم من ذاكر وناد ام الفرج كناية عن

الجوازبه

الجوازبه وهى خبز توضع فى التنور ويعلق عليها اللحم فيسيل دهنه فيها
مادامت تطبخ فتخرج عن صاحبها هم الادم لانها تصير بادمها ثم افتك بها
يعنى كلها ولا حرج ولا اثم عليك واختم بابى رزين اراد الخبيص وكناه بابى
رزين لفضله فى الطعام ورجحان ثمنه وختم به لان الحلوى توكل على بعد
الشبع قال بعض الطفيلية الحلوى مثل الملك يدخل بيتا فيه قوم
جلوس ليس فيه متسع لاحد فاذا نظروا الى الملك تضاموا وسعوا له
فهو مسلات كل حزين وان تقربت به ابا العلا كناية الفالوذج وقرنته به لانه نوع
منه عم اسمك من الخلا واياك احذر واستدنا الوحفين التشط والابريق
وسماهما الوحفين لان حضورهما يحث على القيام عن الطعام قبل استقلال
حمول بفتح الحا ابل البين الفراق وتريد بها الموايد لانها اذا ارتفعت تفرق
اهل المجلس واذا نزع زال وتنحى القوم عن المراس غسل الايدى ودلك
بعضها ببعض وصافحوا باشروا ابا اياس كناية عن الغسول فاطف
اردد عليهم ابا السرو كناية عن البخور وكناه بابى السرو لانه فعل السرى
من الرجال فانه عنوان دليل السرو والشرف والمروة قال ففقه فهم ابنه لطايف
دقايق رموزه اشاراته الخفية بلطافة تمييزه فطاف علينا بالطيبات من الماكل
والطيب الى ان اذنت اعلمت الشمس بالمغيب فلما اجمعنا عزمنا على التوديع
قلنا له الرمز الى هذا اليوم البديع العجيب كيف بدى ظهر صبحه قمطريرا مظلما
شديد المكروه ومسيه مستنيرا كثير الضوء فسجد حتى اطال ثم رفع راسه
وقال شعرا لا تياسن اى لا تقنطن عند النوب النوازل من فرجة بالفتح راحة
تجلوا تزيل الكرب الهموم الشديدة وفى هذا المعنى لابى النواس

هون عليك ولا تكن قلق الحشا • مما يكون وعله وعساه
فالدهر اقصر مدة مما ترى • وعساك ان تكفى الذى تخشاه

وقال غيره

روح فوادك بالضحى • ترجع الى روح وطيب
لا تياسن اذا الح الد • هر من فرج قريب

Copyright © King Saud University